

## التجارب العالمية والعربية في مجال الإرشاد الأكاديمي

### International and Arab experiences in the field of academic guidance

توفيق برغوتي<sup>1</sup> ، حفصة بن التومي<sup>2</sup>

<sup>1</sup> مركز البحث في العلوم الاسلامية والحضارة بالأغواط (الجزائر) ، [toufikberg@gmail.com](mailto:toufikberg@gmail.com) ،

<sup>2</sup> جامعة المسيلة (الجزائر) ، [hafsa.bentoumi@univ-msila.dz](mailto:hafsa.bentoumi@univ-msila.dz) ،

تاريخ النشر: 2021/10/14

تاريخ إنعقاد الملتقى: 2020/02/19

#### ملخص:

نحاول من خلال هذه الورقة البحثية تقديم نبذة حول الإرشاد الأكاديمي بالإضافة إلى مجالات الإرشاد الأكاديمي (خطوات وإجراءات)، مع التركيز على بعض التجارب العالمية والعربية في مجال الإرشاد الأكاديمي، وبناء على ذلك سنتطرق إلى العناصر التالية:

- نبذة عن بداية الإرشاد الأكاديمي.
- تعريف الإرشاد الأكاديمي وأهدافه.
- مجالات الإرشاد الأكاديمي.
- آليات الإرشاد الأكاديمي.
- بعض تجارب الجامعات في مجال الإرشاد الأكاديمي.

كلمات مفتاحية: الإرشاد، الإرشاد الأكاديمي، التجارب العربية، التجارب العالمية.

#### ABSTRACT:

In this paper, we try to provide an overview of academic guidance in addition to the areas of academic guidance (steps and procedures), focusing on some of the international and Arab experiences in the field of academic guidance, and accordingly we will address the following elements:

- About the beginning of academic guidance.
- Areas of academic guidance.
- \_ Academic Advising Mechanisms.
- \_ Some experiences of universities in the field of academic guidance.

**Keywords:** Guidance, Academic guidance, Arab experience, International experience.

## 1- مقدمة:

يواكب الإنسان في العالم اليوم مجموعة من التغيرات والتطورات التكنولوجية جعلت من الصعوبة الاعتماد على الأساليب التقليدية في إنجاح العملية التعليمية، في حين أصبح الاهتمام بالتعليم ومؤسسات التعليم وبالخصوص التعليم الجامعي من أهم المواضيع التي تناولتها الدراسات والأبحاث الحديثة وذلك سعياً به إلى التقدم والرفق وتنمية المجتمع. ويعمل التعليم الجامعي على إعداد طالب قادراً على الإسهام في إيجاد الحلول للتحديات الاجتماعية والاقتصادية، فالطالب الجامعي يتدرج من الحياة المدرسة إلى الحياة الجامعية حيث ينتقل إلى مرحلة تعليمية مختلفة من حيث المناهج والأنظمة والعلاقات، فالطلاب في هذه المرحلة الجديدة يشعرون بالمسؤولية الذاتية والاستقلالية، وهنا تظهر الحاجة إلى المساعدة في اكتشاف ميولهم وقدراتهم المختلفة وتوجيههم التوجيه الصحيح في حياتهم التعليمية والمهنية واستثمار القدرات لتحقيق النجاح والأهداف المستقبلية.

ويعد الإرشاد الأكاديمي أحد الخدمات الهامة التي تؤثر إيجاباً في نمو الطالب معرفياً وأكاديمياً ومهنياً، ويحتاج الطالب في ظل المتغيرات البيئية الجامعية إلى توفير خدمات تساعد على التكيف وتزويده بالمعلومات والمهارات التي تمكنه من بناء الشخصية القادرة على مواجهة المستقبل بما يحمله من متغيرات، وترجع الحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي في الجامعات في كونه الوسيلة التي تساعد الطلاب في اختيار التخصص أو حل مشكلة ما، كما أولت العديد من الجامعات الأجنبية والعربية اهتماماً ملحوظاً بالإرشاد الأكاديمي وبناء على الطرح السابق جاءت هذه المداخلة لتتناول موضوع التجارب العالمية للإرشاد الأكاديمي وذلك من خلال تناول النقاط التالية.

نبذة عن بداية الإرشاد الأكاديمي، تعريف الإرشاد الأكاديمي وأهدافه، مجالات الإرشاد الأكاديمي، آليات الإرشاد الأكاديمي بعض تجارب الجامعات في مجال الإرشاد الأكاديمي.

## 2- نبذة عن بداية الإرشاد الأكاديمي:

ترى السعلق (2010) أن المسلمون الأوائل قد عرفوا فكرة توجيه الطلاب إلى الدراسة وفقاً لقدراتهم، حيث أنهم كانوا قد أدركوا حقيقة الفروق الفردية بين الطلبة كما عمل المسلمون على اختبار قدرة الطالب على التذكر وبالتالي إذا امتلك هذه القدرة فيتم توجيهه، إلى دراسة الحديث والعلوم الشرعية بينما إذا كان الطالب أكثر ميلاً إلى التفكير والتحليل تم توجيهه إلى دراسة علوم الجدل والكلام والمنطق، وذكر الدليم (2011) في دراسته واقع الإرشاد الأكاديمي في جامعة الملك سعود من وجهة نظر طلابها والمرشدين من أعضاء هيئة التدريس بعض الإسهامات التي أرست أسس الإرشاد الأكاديمي فقد ذكر أن كلية كينون في ولاية أوهايو قد أطلقت عام 1841 أول نظام رسمي للإرشاد الأكاديمي في أمريكا، أما في عام 1867 فقد طبقت جامعة جونز هوبكنز نظام خدمات الإرشاد الأكاديمي بواسطة أعضاء هيئة التدريس، وقام زكنر في كتابه *career counseling applied concepts of life planning* المشار إليه في الهلال (2009) بتقسيم تطور الإرشاد والتوجيه المهني والأكاديمي إلى مرحلتين تاريخيتين الأولى تبدأ من عام 1850-1940 والثانية من عام 1940 وحتى الآن.

كما أشار أشار الدليم (2011) إلى أن الطفرة الحقيقية كانت خلال الستينات والسبعينات بسبب كثرة الكليات والجامعات حيث أصبح الإرشاد الأكاديمي أسلوباً أساسياً في إطار برامج مساعدة الطلبة لتحقيق خططهم التعليمية المتضمنة لأهدافهم وطموحاتهم الشخصية (منيرة العتيبي، 2018، ص. 603).

## 3- تعريف الإرشاد الأكاديمي:

عرف كروكيت الإرشاد الأكاديمي بأنه عملية تطويرية يقوم بها المرشد تساعد الطلاب توضيح أهدافهم المهنية وتطوير خططهم التربوية وفق قدراتهم وإمكاناتهم ومراجعة تقدمهم الأكاديمي.

كما يمكن تعريفه بأنه عملية منهجية تقوم على علاقة وثيقة بين المرشد والطلاب تهدف إلى مساعدتهم لتحقيق العملية التعليمية، والمهنية، والأهداف الشخصية من خلال الاستفادة من الموارد المؤسسية والمجتمعية. هو إمداد الطالب بالمعلومات الدقيقة عن التخصص، والمتطلبات الأكاديمية والإجراءات والمصادر المتاحة، لمساعدته وفقا لحاجاته الأكاديمية في اختيار التخصص، وبرامج الدراسة ومتابعة تنفيذها.

#### 4- أهداف الإرشاد الأكاديمي:

- تمثل أهداف الإرشاد الأكاديمي في:
- إحداث التغيير الإيجابي في سلوك الطالب.
- إيجاد جو مناسب للتعلم والتعليم.
- الاهتمام بشخصية الطالب الجسمية، والعقلية، والاجتماعية، النفسية.
- الاهتمام بقدرات الطلاب على كافة المستويات.
- مساعدة الطالب على تحقيق التوافق على المستوى الشخصي والتعليمي.
- تحسين وتطوير سير العملية التعليمية.
- تحديد الأوضاع والظروف النفسية، والاجتماعية، والتربوية التي يواجهها الطلاب بما في ذلك تحديد المشكلات التي يواجهونها.
- توعية الطلبة المستجدين للتكيف مع الحياة الجامعية الجديدة.
- التنسيق بين دوائر وأقسام الجامعة المختلفة لتفعيل دور الإرشاد الأكاديمي.
- تقديم الخدمات الوقائية لتجنب الوقوع في المشكلات، واكتساب المقدرة على مواجهة التحديات التي قد يعترض لها الطالب.
- رعاية ومتابعة تحصيل الطلاب المتأخرين أكاديميا.
- رعاية وتشجيع الطلبة المتفوقين .
- مساعدة الطلبة والوقوف إلى جانبهم وتقديم النصح والإرشاد اللازم لهم في حال تعرضهم لعقوبات من قبل الجامعة (عالية محمد الخياط، 2015، ص. 122).

#### 5- مجالات الإرشاد الأكاديمي:

##### 1-5- المجال النفسي:

ويهدف إلى مساعدة الطلبة الذين يعانون من اضطرابات انفعالية أو عاطفية عن طريق النشاطات الإرشادية من خلال تنمية القدرة على فهم الذات وكيفية التغلب على الشعور بالناقص ومساعدة الطلبة على التخلص من الشعور باليأس والكآبة والاحتفاظ بحالة مزاجية متوازنة لمواجهة فقدان التركيز الناتج عن الضغوط الانفعالية والعاطفية.

##### 2-5- المجال الأكاديمي:

ويهدف إلى مساعدة الطلبة الذين يواجهون صعوبات تؤثر في أدائهم الدراسي عن طريق الأنشطة الإرشادية المتمثلة بالتغلب على الرسوب بالمقررات الدراسية وتطوير الدافعية الذاتية نحو الدراسة والتعريف بكيفية التخطيط لبرامج الدراسة الثانوية والجامعية والتعرف بكيفية وضع أهدافا يمكن تحقيقها.

### 3-5- المجال الاجتماعي:

ويهدف إلى مساعدة الطلبة الذين يعانون من تدني في مستوى التكيف مع البيئة المدرسة أو الجامعة عن طريق الأنشطة الإرشادية المتمثلة بفهم الأسلوب الأمثل للاستفادة من وقت الفراغ والتوافق مع المحيط المحلي بالطلاب وتطوير القدرة على تكوين علاقات ايجابية مع الزملاء وتزويد الطلبة بمعلومات عن كيفية اختيار أسلوب الحياة الاجتماعية الأفضل ومعالجة المشاكل الأسرية.

### 4-5- المجال المهني:

ويهدف إلى مساعدة الطلبة العاديين والمتفوقين والمتعثرين دراسيا من خلال التعرف على مدى ملائمة قدرات الأفراد المختلفة لمتطلبات المهنة التي يرغبونها والتعرف بالعلاقة بين التخصص الدراسي ومجالات العمل وتكوين مفهوم لدى الطلبة عن اهتماماتهم وأسلوب حياتهم المهنية والمستقبلية (مخلوفي سعيد، 2016، ص. 171).

### 6- آليات الإرشاد الأكاديمي (خطوات وإجراءات):

يقوم الإرشاد الأكاديمي على عدد من الآليات التي يمكن قياسها ومنها:

- الإعداد المسبق للمرشدين الأكاديميين لعملية الإرشاد من خلال مجموعة من الدورات وورش العمل في بداية العام الدراسي للتعرف بالإرشاد الأكاديمي بجميع أنواعه ودور المرشد، وكذلك من خلال التوجيه الدائم لجميع أعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بكيفية التعامل مع الطلاب من الناحية الاجتماعية والنفسية والأكاديمية وتعريف جميع الأعضاء بآليات الإرشاد الأكاديمي والنفسية والاجتماعي للطلاب.
- حصر الطلاب المتأخرين دراسيا، وتوجيههم بواسطة المرشدين الأكاديميين لرفع مستواهم الدراسي.
- تفعيل دور المرشد الأكاديمي، من خلال تحقيق اللقاء والاجتماع المباشر مع الطلاب لبحث وتشخيص الحالة الإرشادية، ومعرفة مشاكل الطلاب الأكاديمية والاجتماعية والنفسية، والعمل على إزالة العقاب التي تعترض طريق تفوقهم ومواصلتهم للدراسة سوء كانت من خلال توجيه أعضاء هيئة التدريس بمساعدة الطلاب أو من خلال توجيه الطالب للطريق الأمثل لمواصلة دراسته، وكيفية اتخاذ القرار فيما يخص اختيار المواد الدراسية ومواد الحذف و الإضافة، وأساليب المذاكرة السليمة، وتحديد التطلعات المستقبلية في مجال التعليم وتطوير القدرات الذاتية.
- الاهتمام بصفة خاصة ومسبقة (في بداية الفصل الدراسي وعقب الاختبار الفصلي الأول) بإرشاد الطلاب ذوي المستوى المتدني أو الذين لديهم إنذارات أكثر من المستوى العادي أو المتعثرين دراسيا، وذلك لمساعدتهم في رفع مستواهم العلمي وتخطي العقبات الأكاديمية.
- الاهتمام بصفة خاصة ومسبقة (في بداية الفصل الدراسي وعقب الاختبار الفصلي الأول) بإرشاد الطلاب الذين على وشك التخرج، لمساعدتهم للحصول على معدل مرتفع يسمح لهم بالحصول على فرصة عمل مناسب بعد تخرجهم.
- رفع بعض التوصيات فيما يخص عملية الإرشاد الأكاديمي لأصحاب الصلاحية في اتخاذ القرار لمساعدة الطالب أو عرضه على الجهات المختصة خاصة إذا احتاج الطالب إلى إرشاد نفسي أو اجتماعي.
- إعداد وتصميم مجموعة من النماذج الخاصة بالإرشاد الأكاديمي تتوافق مع جميع متطلبات توثيق عملية الإرشاد الأكاديمي، حيث تحتوي هذه النماذج على جميع البيانات المتعلقة بعملية الإرشاد كبيانات الطالب والموضوع الذي تمت مناقشته مع الطالب، ونتائج المناقشة، وتوصية المرشد الأكاديمي، وكذلك تحديد مستوى الطالب من حيث التميز أو تدني مستواه العلمي.

- تحقيق التواجد الدائم لأعضاء هيئة التدريس بإدارة الإرشاد الأكاديمي بعمادة القبول والتسجيل بالجامعة ووحدات الإرشاد الأكاديمي بالكليات لتنفيذ عملية الإرشاد بصفة مستمرة، من خلال جدول الإرشاد الأكاديمي مقسم إلى فترات إرشادية، وتقسيم أعضاء القسم حسب تلك الفترات، من تحقيق الرقابة الدائمة على أعضاء الوحدة، وذلك ضمانا للاستمرار العملية الإرشادية للطلاب.
- توثيق جميع أعمال إدارة الإرشاد الأكاديمي بعمادة القبول والتسجيل بالجامعة ووحدات الإرشاد الأكاديمي بالكليات، من خلال عمل المحاضر والتقارير عن أعمال تلك الوحدة، والاحتفاظ بنسخة من تلك المحاضر والتقارير وكذلك نماذج الإرشاد بعد توقيعها من الطالب والمرشد، وبعد مراجعة رئيس الوحدة لها.
- الرفع بجميع أعمال وحدة الإرشاد الأكاديمي لرئيس القسم، ومن ثم رفعها لوكيل الكلية للشؤون الأكاديمية ومدير وحدة الإرشاد الأكاديمي بالكلية.
- رفع تقارير شهرية عن أعمال الإرشاد الأكاديمي بوحدة الإرشاد الأكاديمي بكل كلية إلى مدير إدارة الإرشاد الأكاديمي بعمادة القبول والتسجيل بالجامعة للقيام بما تتطلبه كل كلية واعتماد ذلك من عميد القبول والتسجيل (بشير بن علي اللويش وآخرون، 2015، ص. 22-23).

#### 7- بعض التجارب العالمية والعربية في مجال الإرشاد الأكاديمي:

##### 7-1- التجارب الأجنبية:

يعتبر الإرشاد الأكاديمي من أهم الأسس التعليم في الجامعات فهو يؤثر إيجابا في نمو الطلاب معرفيا وأكاديميا ومهنيا، ويطور من مهاراتهم الأكاديمية وقدراتهم المهنية وتحقيق طموحاتهم التعليمية في الجامعة ومن هنا سنتطرق إلى بعض التجارب الأجنبية والعربية في الإرشاد الأكاديمي.

##### 7-1-1- تجربة جامعة مالايا الماليزية:

تقوم عملية الإرشاد الأكاديمي في الجامعة الماليزية على عدة أسس منها تشجيع الطلبة على اتخاذ القرار بصورة مستقلة، وتحسين قدراتهم ومهاراتهم المختلف، والعمل على بناء ثقتهم بأنفسهم للتغلب على الصعوبات التي قد تواجههم خلال مسيرتهم التعليمية. كما تقدم الجامعة الإرشاد المهني لتوجيه الطالب وإعانتة على اكتساب المهارات المهنية المطلوبة لسوق العمل وإعداده للوظائف بعد تخرجه، وتقدم هذه الخدمات باستخدام الإرشاد الفردي والجماعي والأكاديمي والوظيفي، وكذلك ورش العمل المهنية الاستكشافية وبرامج تنمية المهارات الطلابية وتأهيل الطلبة لمساعدة أقرانهم أكاديميا ومهريا.

##### 7-1-2- تجربة جامعة هارفارد:

يرتكز برنامج الإرشاد الأكاديمي في الجامعة على مبدأ دعم المعرفة والتوجيه في كل خطوة وتقديم المشورة الأكاديمية والمهنية للطلاب منذ التحاقه بالجامعة وتخصيص شبكة من المستشارين الخاصين والمقيمين والأقران للإجابة على تساؤلاته الأكاديمية وغير الأكاديمية خلال السنوات الأولى لدراسته، ويستمر فريق المستشارين بالعمل مع الطالب خلال مرحلة الدراسات العليا التي تعد الأفضل والأرقى بين جامعات العالم، وذلك بتوفير خدمات الإرشاد الأكاديمي والوظيفي عن طريق برامج شراكة المؤسسات الحكومية والأهلية تؤهل الطلبة بالخبرات والمهارات اللازمة لسوق العمل، ما أسهم في أن يتخرج طلبتها بمعدل 97% وهو من بين أعلى المعدلات في الجامعات الأمريكية، ناهيك عن تنافس المدارس والجامعات والشركات والبنوك للحصول على خدمات خريجي وخريجات هذه الجامعات العريقة التي حافظت لسنوات على مركزها المتقدم ضمن أفضل جامعات العالم.

### 3-1-7- تجربة جامعة كارديف البريطانية:

تقدم الجامعة خدمات التوجيه والإرشاد الأكاديمي عن طريق مركز الدعم الطلابي وتطوير المهارات الذي يقوم بوظيفتين رئيسيتين الأولى تنفيذ برامج ولقاءات إرشادية أسبوعية لطلبة المدارس والثانويين لتعريفهم بفرص الدراسة والتخصصات العلمية المتاحة لهم في الجامعات والتي تتفق مع ميولهم وقدراتهم. أما الوظيفة الثانية للمركز فهي تقديم الدروس والاستشارات الأكاديمية لطلبة السنة الأولى بالجامعة لمساعدتهم على التكيف وتحسين تجربتهم في التكيف مع التعلم وطرق التدريس الجديدة وتعزيز مهاراتهم الأكاديمية. كما تتيح الاستشارات الأكاديمية التي تقدمها لطلبة الدراسات العليا فرصا للتعلم وتحسين مهارات اتخاذ القرارات وبناء الثقة والتغلب على العقبات التي قد تعترض تحقيق أفضل الاستفادة من قدراتهم، وتنمية الوعي تجاه حاجات النمو الذاتي، ومراعاة حاجات الآخرين (محمد بن محمد الحربي، 2015، ص. 24).

### 4-1-7- خدمات الإرشاد الأكاديمي في اسكتلندا:

يعتبر نظام الجودة التعليمية الانجليزي (اديكسل إنترناشيونال) من أشهر نظم الجودة والاعتماد واستفادت العديد من الدول الأوروبية والعربية منه، ويعتمد نظام إدارة الجودة الاسكتلندي على التقييم الذاتي ويتكيف مع طبيعة التعليم الفني والمهني وشامل لكافة جوانب المؤسسة التعليمية، ويعتمد على العديد من المؤشرات التي تهتم بمجال التنمية البشرية، ويسعى لضمان استمرارية التطور ويلي احتياجات المستفيدين ويتضمن على عشرة معايير أساسية احدهما خاص بخدمات الإرشاد، حيث يسعى إلى توفير الدعم الأكاديمي والنفسي والاجتماعي للطلاب ومساعدتهم للتكيف مع الحياة الجامعية (سوسن بن زرعة، 2013، ص. 46).

### 2-7- التجارب العربية:

#### 2-7-1- تجربة جامعة الملك سعود بالرياض:

حددت كلية الحقوق والعلوم السياسية مهام المرشد العام الأكاديمي في الكلية والمتمثلة في الإشراف العام على المرشدين الأكاديميين ومتابعة ما يرفع إليه من حالات، واستقبال الطلبة الجدد، والترحيب بهم في أول يوم الدراسة وشرح نظام البيئة الجامعية لهم، وتوزيع الطلبة توزيعاً عادلاً حسب التخصص بين أعضاء هيئة التدريس بالكلية، وأما المرشد الأكاديمي فقد حددت الكلية له مهام فنية، وإدارية، وتنظيمية وتمثل مهامه الفنية في إعداد ملف خاص لكل طالب من الطلبة الذين أوكلت إليه مهمة الإشراف عليهم، ويحتوي الملف على استمارة بيانات الطالب، وقائمة مقررات التخصص الدراسي المؤدية للتخرج من القسم، واستمارات التسجيل، ونسخة حديثة من السجل الأكاديمي، وكشف العلامات، والوثائق الإدارية الأخرى كاستمارة الحذف والإضافة. وتوجيه الطالب إلى من يستطيع الرد عن استفساراته، ومناقشته في موضوعات تخصه كعملية تسجيل المقررات، واختيار المقر، ومعرفة الحد الأدنى والحد الأقصى من الساعات المعتمدة، والجدول الدراسي وشرح متطلبات التخرج، وتقييم الأداء.

وتتمثل مهام المرشد الإدارية في مساعدة الطلبة لحل مشكلاتهم الأكاديمية في أحوال أبرزها عند رغبتهم في تغيير التخصص، والتحويل، وحذف المقررات وإضافتها، والانسحاب من مقرر، والغياب، والتأجيل والانقطاع عن الدراسة.

وأما مهام المرشد التنظيمية فهي مد يد العون للطلبة في مواجهة الصعوبات التي تتعلق بتخصصاتهم، وذلك من خلال تحديد أسباب المشكلة واقترح الحلول المناسبة لها، ومن تلك المشكلات إدارة المقرر، والوقت، والعلاقة بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة، ومهارات الدراسة وعاداتها، ومهارات خاصة بالامتحانات، والحاجة إلى مستوى إضافي من القدرة على التدريس وتشجيعهم على القيام بالترتيبات اللازمة لزيادة القدرات التي تؤهلهم للاستمرار في مقرر ما، وتقديم يد المساعدة الإضافية لهم.

أما مهام وحدة الإرشاد الأكاديمي فتشتمل على متابعة الحالات التي ترد إليها، لطلب المساعدة من الأقسام العلمية بالكلية وحصر المتعثرين، والمنقطعين دراسياً للوقوف على أسبابها، وإصدار أدلة تعريفية وإرشادية وثنائية لعموم الطلبة، والتواجد في الأيام والأسابيع الإرشادية للمستجدين، ومناقشة المشكلات التي تحدث للطلبة واقتراح حلول لها، وتوجيههم عند الحاجة إلى المستشارين المختصين، وتحديد خط ساخن لاستقبال مكالماتهم، وتوفير بريد الكتروني للتواصل معهم.

#### 2-2-7- تجربة جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان:

تنظر جامعة السلطان قابوس إلى الإرشاد الأكاديمي بأنه عملية توجيهية مستمرة تساعد الطلبة على تحقيق أهدافهم التعليمية من خلال المتابعة الدقيقة التي تحكم البرامج الأكاديمية من خلال مساعدتهم على تخطي العقبات والمشكلات التي قد تعرقل طريق تحقيقهم الأهداف المرجوة.

وبحسب النظام الداخلي للجامعة فإن من أهم مسؤوليات المرشد الأكاديمي مساعدة الطالب على اكتشاف طاقاته، وقدراته والموافقة على اختيار الطالب للمقررات في كل فصل دراسي بما يتفق مع النظام الأكاديمي، ومعاونة الطالب على اكتشاف الطرائق البديلة التي تمكنه من الحصول على الشهادة الجامعية في ارتباك خطي مساره الدراسي لا يسبب من الأسباب، وأخيراً تقديم النصح للطلاب حول أية أمور أخرى قد تؤثر في دراسته (جاكربجا كيتا وآخرون، 2017، ص. 194).

#### 2-2-3- تجربة الجامعة العربية المفتوحة الكويت:

هي جامعة عربية إقليمية غير ربحية لها ثمانية فروع في الوطن العربي وهم (دولة الكويت، المملكة العربية السعودية، جمهورية مصر العربية، المملكة الأردنية الهاشمية، لبنان، مملكة البحرين، جمهورية السودان وسلطنة عمان)، تتبنى الجامعة العربية المفتوحة نظام التعليم المفتوح الذي يتميز بالمرونة من حيث ملائمة عملية التعلم مع ظروف الطلبة وقدراتهم.

وتعتبر الجامعة العربية المفتوحة فرع الكويت صرحاً ببناء في مجال التعليم والتنمية البشرية من حيث الدمج بين التعليم المفتوح والتعليم التقليدي والتعلم الذاتي مما ينعكس ذلك على مخرجاتها من حيث الكيف والكم ولعل من أبرز الخدمات المقدمة للطلبة هي خدمة الإرشاد الأكاديمي للطلاب بمختلف مراحل دراسته الجامعية ووصولاً إلى التخرج بنجاح.

وتقوم العملية الإرشادية على استخدام برنامج SIS، وهو من البرامج المعنية للمرشد الأكاديمي في العملية بحيث أنه يعرض للمرشد كافة التفاصيل حول الطالب وتاريخه الأكاديمي منذ بداية التحاقه بالجامعة حتى وقت الجلسة الإرشادية.

أيضاً يبين البرنامج اسم المرشد ومعدل الطالب وحالته ووضع الراهن وما إذا كانت هناك أي إنذارات على الطالب أيضاً يقوم البرنامج بوضع خطة الطالب تتضمن كافة التفاصيل المتعلقة بعدد المواد التي تم اجتيازها، أو المواد المتبقية، أو تلك التي تم تأجيلها فضلاً عن المواد التي رسب فيها الطالب، يستطيع الطالب التعرف على مرشده الأكاديمي، وعلى خطته الدراسية منذ البداية من خلال البرنامج.

ويستطيع التواصل مع مرشده من خلال الزيارات المكتبية خلال فترة الإرشاد التي تعقد في بداية كل فصل وأن التواصل مع المرشد خلال الفصل الدراسي أي بعد انقضاء الفترة الإرشادية في بداية الفصل عن طريق البريد الإلكتروني أو تحديد موعد مسبق مع المرشد، توفر الجامعة مكتب للتوجيه والإرشاد تتمحور مهامه حول الطالب وضمان نجاح مسيرته التعليمية وتخرجه في الوقت المحدد وفق الخطة التي يضعها المرشد الأكاديمي وعلى وجه الخصوص ذوي الاحتياجات الخاصة والطلبة اللذين يعانون من تدني الأداء والمعدل (زينب عبد النبي محمد، 2016، ص. 502).

7-2-4- تجربة جامعة حمدان بن محمد الذكية:

توفر جامعة حمدان بن محمد نظام من الإرشاد المستمر الشامل الذي يساعد الطالب على اختيار التخصص المناسب وتوفير الإرشاد المهني والشخصي، ويهدف الإرشاد إلى وضع خطة وبرنامج دراسي للدارسين يتماشى مع قدراته وميوله وقيمه، وتتم العملية الإرشادية في الجامعة من خلال أربع قنوات كالتالي:

- الإرشاد الافتراضي: وهو عبارة عن غرف للدردشة وغيرها من وسائل الاتصال المباشر.
- الإرشاد المباشر.
- الإرشاد عبر البريد الإلكتروني.
- الإرشاد عبر الهاتف.

ولقد ضمن هذا التنوع في الإرشاد التواصل وانتظامه مع المرشد والتواجد في حال الحاجة للنصح والتوجيه في مختلف الأمور الأكاديمية عند قبوله في الجامعة وفي مرحلة تسجيل المواد حتى يصل للتخرج، كما يهدف الإرشاد الأكاديمي الشامل في الجامعة إلى تحقيق التعاون الأمثل بين الطلبة والمرشدين بما يخدم مسيرة الطلبة التعليمية والحياتية، وكما انه يسعى لفتح الخيارات امام الطلبة بصورة منتظمة لبيان تقدمه الدراسي ووصوله للمعرفة والتطور العلمي المرجو وتقديم الارشاد لذوى الاحتياجات الخاصة وتوفير الدعم لهم (محمد جابر محمود، 2016، ص. 363).

من خلال التجارب السابقة الذكر يتضح لنا أن كل الجامعات ركزت علي تحقيق الهدف الرئيسي من خدمات الإرشاد الأكاديمي والمتمثل في مساعدة الطالب وتوجيهه وإرشاده ومتابعته وتقييم انجازاته وفي الكشف والتعرف على العقبات التي تواجهه وتحده من تقدمه، كونه المحور الرئيسي في العملية التعليمية، ونجاح هذا الأخير مرهون بمدى استجابة وتفاعل الطالب في البيئة الجامعية وهذا بتوفير كافة الإمكانيات الأساسية في البيئة التعليمية التي تشجعه على الابتكار والإبداع ولهذا نحن بأمس الحاجة إلى التجارب المختلفة والخبرات العالمية في شتى الجامعات لتطوير الإرشاد الأكاديمي والاستفادة منها.

8- الخاتمة:

يعتبر الإرشاد الأكاديمي خدمة مهنية تهدف إلى التعرف على المشكلات التي تعوق الطلاب على التحصيل العلمي والتفاعل مع متطلبات الحياة الجامعية وتقديم يد المساعدة والدعم وتزويد الطلبة بالمهارات الأكاديمية ورفع تحصيلهم الدراسي. وتحظى تجارب الجامعات الرائدة على المستوى الدولي والعربي باهتمام كبير ولهذا تعد مصدرا خصبا تستمد منه الجامعات تجاربها ومعارفها وتطبيقاتها وأفكارها وطرقها المتبعة وكل ما يخص مجال الإرشاد الأكاديمي.

- قائمة المراجع:

- بن زرعة، سوسن بنت محمد. (2013). الإرشاد الأكاديمي بجامعة الأميرة بنت عبد الرحمن وسبل تطويره من وجهة نظر الطالبات في ضوء التوجهات العالمية. مجلة العلوم التربوية. جامعة الملك عبد العزيز. م 21. ع 4. 79-134.
- الحري، محمد بن محمد أحمد. (2015). تطوير خدمات الإرشاد الأكاديمي لطلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك سعود على ضوء الخبرات العالمية. مؤتمر الإرشاد الأكاديمي في التعليم العالي لدول مجلس التعاون الخليجي الواقع والمأمول. مركز النشر العلمي جامعة الملك عبد العزيز. المملكة العربية السعودية.
- الخياط، عالية محمد. (2015). الإرشاد الأكاديمي أهمية وفلسفته ومكانته في التربية الإسلامية. جامعة جدة. مؤتمر الإرشاد الأكاديمي في التعليم العالي لدول مجلس التعاون الخليجي الواقع والمأمول. مركز النشر العلمي جامعة الملك عبد العزيز. المملكة العربية السعودية.
- العتي، منيرة. (2019). الصعوبات التي تواجه عملية الإرشاد الأكاديمي في كلية التربية بالمزاحمية في ضوء التجارب العالمية. مجلة أوراك. م 12. ع 1.
- كيتا، جاكاريجا وإسماعيل، محمد زيد وبيومي، نشأت. (2017). تطوير الإرشاد الأكاديمي بجامعة السلطان زين العابدين في ضوء التجارب العالمية. JURNAL ISLAM dan MASYARAKAT KONTEMPORARI, BIL 15, 177-208.
- اللويش، بشير بن علي وآخرون. (2015). الإرشاد الأكاديمي بجامعة حائل دليل أعضاء هيئة التدريس، الدليل الإجرائي للإرشاد الأكاديمي. المملكة العربية السعودية. وزارة التعليم العالي السعودية.
- محمد، زينب عبد النبي أحمد. (2016). تصورات مقترحة لتفعيل خدمات الإرشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية في ضوء بعض الاتجاهات العالمية. مجلة البحث العلمي في التربية، القاهرة. ع 17. 474-508.
- محمود، جابر محمد. (2016). تطوير الإرشاد الأكاديمي بالتعليم المفتوح بجامعة جنوب الوادي في ضوء بعض التجارب العالمية. المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط. م 32. ع 4. 350-393.
- مخلوفي، سعيد. (2016). واقع الحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك بجامعة باتنة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة. م 8، ع 26. 169-181.